رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 04- سورة الأعراف | من الأية 302 إلى 402

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا لم تأتهم باية قالوا لو لجت بيتها قل انما اتبع ما يوحى اليه من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له - 00:00:00

وانصتوا لعلكم ترحمون. يقول الله جل وعلا واذا لم تأتهم باية قالوا لو ولا جتها بيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة - 00:00:30

لقوم يؤمنون واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها تأتهم الظمير في تأتهم باية قالوا تأتيهم من المراد بهم الكفار. كفار قريش لانهم هم الذين يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم الايات والمعجزات. قالوا القائل من هم - 00:00:50

هم كفار قريش. قالوا لولا اجتبيتها يقول الله جل وعلا اذا طلب الكفار منك يا محمد الايات فتأخر مجيئها لحكمة يريدها الله جل وعلا قال الكفار هل اتيت بها يا محمد؟ هلا اختلقتها من عندك؟ هل - 00:01:30

لا اتيت بها لنؤمن. فامره الله جل وعلا ان يقول لهم قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي انا لا اتي بالايات من عندي ولا اتي من نفسي وانما - 00:02:13

اتي بما يعطيني الله جل وعلا بما يوحي به الي ربي فالتشريع والايات والمعجزات لا اتي بها انا. وانما اتقبلها من ربي وابلغكم اياها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. اتبع - 00:02:48

ما يأتيني من من الله جل وعلا هذا الاشارة الى القرآن الكريم هذا بصائر من ربكم بصائر به يبصر العاقل الحق من الباطل به يتميز طريق الجنة من طريق النار - 00:03:30

به يعرف العبد ما يرضي ربه مما يسخطه به يمشي المرء على نور وبصيرة اذا اخذ بالقرآن مشى على بصيرة صار مبصرا لطريقه مميزا لما ينفعه مما يضره اخذا بما فيه مصلحة تاركا لما فيه مضرة - 00:04:12

كالذي يمشي في الطريق يبصره. يميز ما فيه من حفر او مهالك يتجنبها بخلاف الماشي اذا كان اعمى لا يبصر الطريق فانه يسقط في الحفرة ويصده الجبل ويكون متعثرا في طريقه - 00:04:54

يهلك قريبا ما يستطيع ان يستمر الا بقائد واما مبصر الطريق فانه يمشي على هدى والقرآن مبصر للناس. القرآن مبصر للناس فهو سبب للابصار. سبب لابصار المرء ونظره. وتمييزه اذا اخذ بالقرآن صار المرء مبصرا. مميزا - 00:05:28

للحق من الباطل لان الله جل وعلا بين في القرآن ما فيه سعادة الدنيا والاخرة كما قال الله جل وعلا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في المعاش نعم. في المعاد؟ نعم. في الحياة الدنيا نعم - 00:06:13

في الحياة الاخرة نعم. علاقة المرء باخوانه علاقته بربه علاقته باهل بيته ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في كل شيء. وكما قال الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء. وكما استدل الصحابة رضوان الله عليهم فقهاء هذه الامة - 00:06:55

تلامذة نبيها صلى الله عليه وسلم لما لعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الواصلة والمستوصلة ومن لعن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في القرآن جاءت امرأة - 00:07:31

الى النبي الى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت انك زعمت ان لعن الواصلة والمستوصلة في القرآن وانا قرأت القرآن من اوله الى اخره

فما وجدته. قال اما انك لو قرأتيه من اوله الى اخره لوجدتيه. انا - 00:07:57
يقل الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هذي جمعت السنة كلها وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. والرسول عليه الصلاة والسلام لعن الواصلة والمستوصلة - 00:08:17
والواشمة والمستوشمة والمتفلجات للحسن. هذا بصائر من بكم من اخذ به ابصر ومشى على هدى وبصيرة. فهو سبب للابصار وليس المراد بصر العين. لان المرء قد يبصر بعينه وهو اعمى القلب والعياذ بالله. وقد يكون اعمى بعينه - 00:08:39
لكنه مبصر القلب وهذا لا يضيره عمى البصر وانما المصيبة كل المصيبة هي عمى القلب كما قال الله جل وعلا فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:09:23
هذا بصائر من ربكم. وهدى. دلالة ويا رشاد وبيان من اخذ به دله على الصراط المستقيم من اخذ بيده سار مع طريق النجاة وهدى ورحمة. سبب للرحمة من اخذ بالقرآن رحمه الله. فهو مرحوم - 00:09:48
وموفق في دنياه واخرته. فهو سبب للابصار وسبب للهدى دليل له ومرشد اليه. وسبب الرحمة اذا اخذ به اذا اخذ المرء بالقرآن رحمه الله وفي هذا تنبيه على ان ما ياتي به النبي صلى الله عليه وسلم ومن عند الله جل وعلا - 00:10:35
الا وليس من عند نفسه لا يأتي بشيء من نفسه وانما يوحي الله اليه بما شاء جل وعلا وكفار قريش يحاولون تعجيز المصطفى صلى الله عليه وسلم. يطلبون منه الايات - 00:11:20
اعمل لنا كذا وافعل لنا كذا واتنا بكذا ائتنا بابائنا اللي في القبور نسألهم ماذا حصل عليهم حينما كانوا في القبر يقلب لنا هذه الجبال ذهبا وفظة ثم يأتون مرة اخرى ويقولون ابعدها عنا - 00:11:50
ابعد هذه الجبال المحيطة بمكة المضيقة عليها. فهم يسألونه والنبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل ربه لان ربه جل وعلا مطلع وعالم بهذا السؤال فان شاء اجاب وان شاء جل وعلا لم يجب - 00:12:16
فهم يقولون له اذا طلبنا منك الايات فات بها ولو من عند نفسك من اجل ان نصدقك ائت بها ولو من عند نفسك من اجل ان نصدقك. وهم لا يصدقونه ولا يقبلون منه. فامره الله جل وعلا ان يقول لهم اني لاتي - 00:12:46
بشيء من عندي وانما اتي بما يوحي به الله الي. وقد اتيتكم باية عظمى لم يأت الانبياء كلهم بمثلها. اية عظيمة ما اتى الانبياء بمثلها وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:13:22
ما من نبي الا وقد اوتي يعني من الايات ما على مثله امن البشر يعني ما هو معجزة واضحة انما الذي اوتيته وحي اوحاه الله الي. فهو اعظم الايات هذا القرآن العظيم - 00:13:51
قل انما اتبع ما يوحى الي هذا بصائر من ربكم بما فيه الكفاية الذي هو القرآن هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وذكر بعض العلماء رحمهم الله هنا على قوله بصائر وهدى ورحمة - 00:14:13
قال ان الناس في ادراكهم وعقولهم وايمانهم متفاوتون تفاوتا عظيما. فمن الناس من اذا قرأ القرآن اصبح كانه ينظر نظر بصيرة نظر ببصر ما خفي عليه من قوة ايمانه وتصديقه كانه يرى ما اخبر به القرآن - 00:14:56
ومن الناس من يحتاج الى هداية من اذا قرأ القرآن عرف الطريق فاهتدى بالقرآن يعني صار القرآن كأنه آخذ بيده يسير به في الطريق. وهؤلاء الذين يطلبون الادلة يطلبون الدلالة على الشيء. اقل من الاولين. ثم - 00:15:41
الفئة الثالثة وهم عامة الناس المتبعون للقرآن باتباعهم يكون لهم رحمة. يرحمهم الله جل وعلا باتباعهم. فهم مسلمون لما ورد في القرآن بدون ان يكون عندهم الادراك من العلم والبصيرة بحيث انهم كأنهم ينظرون - 00:16:19
ولم يكونوا من اصحاب الدلالة بحيث انهم يطلبون الادلة على ما يدعون اليه عامة ناس ينقادون لما يسمعون فبذلك تكون رحمتهم. يرحمهم الله جل وعلا باستجابتهم. فهو لفئة وهدى لمن يطلب الدليل وهم من دونهم ورحمة لعامة المسلمين الذين - 00:16:47
يؤمنون بالقرآن ويصدقون به وليس عندهم من الملكة قوة ما يكونون به مثال الاولين. وبين جل وعلا انه بصائر وهدى ورحمة لمن المصدق اما المنكر المكذب فهو حجة عليه. لا يبصر به ولا يهتدي اليه ولا يرحم - 00:17:22

لانه مكذب بالقرآن فالقرآن هذه صفته لمن امن بالله لمن صدق لمن طلب الحق وجده. واما من كان معرض عن الحق لا يريده والعياذ بالله فالقرآن حجة عليه وهو يوم القيامة يزخه - 00:17:52

على قفاه الى النار والعياذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. هذا بصائر من ربكم - 00:18:17

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. قال العماد ابن كثير رحمه الله قال علي ابن ابي طالب بحث عن ابن عباس في قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا تلقيتها وقال مرة - 00:18:47

الاخرى لولا احدثتها فانشأتها. لولا يعني حل استعجال للعمل المطلوب. نعم وقال ابن جرير عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد في قوله واذا لم تأتهم باية قالوا لولا قال لولا اقتضيتها قالوا تخرجها عن نفسك. وكذا قال قتادة والسدي - 00:19:07

وكذا قال قتادة والسدي وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم واختاره ابن جرير وقال اوفي عن ابن عباس رضي الله عنه لولا اجتبيتها يقول تلقيتها من الله تعالى. وقال الضحاك لولا اجت بيتها يقول لولا اخذتها انت فجئت بها من السماء. ومعنى قولي قوله تعالى - 00:19:37

ومعنى قوله تعالى واذا لم تأتهم باية اي معجزة معجزة وخارق. يعني للعادة طلبهم المعجزة والخارق للعادة. نعم. كقوله تعالى ان شأن ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين. يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم فلا تجهد نفسك في - 00:20:07

بالايات من الله حتى نراها ونؤمن بها. قال الله تعالى له قل انما اتبع ما يوحى الي من اي انا لا اتقدم اليه تعالى في شيء. وانما اتبع ما امرني به فامتثل له. وما تقدم اليه بشيء يعني - 00:20:37

اسأله لا اسأله الايات فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يسأل ربه الايات لان الله جل وعلا مطلع ويعلم فيه المصلحة ويعلم ما يسأله عنه كفار قريش ان شاء جل وعلا اجاب وان - 00:20:57

لم يجب سبحانه. الرسول لم يسأل الايات وانما تأتيه من الله فامتثل ما يوحيه الي فان بعثت اية قبلت قبلتها قبلتها وان منعت لم اسأله ابتدائها ابتداء اياها الا ان يأذن لي في ذلك فانه حكيم عليم - 00:21:17

ثم ارشدهم الى ان هذا القرآن هو اعظم المعجزات وابين الدلالات. واصدق الحجج والبيانات قال هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. يقول الله جل وعلا واذا القرآن فاستمعوا له. وانصتوا لعلكم ترحمون. وصف جل وعلا القرآن - 00:21:45

انا بانه بصائر وهدى ورحمة. ماذا يستحق منا ما دام بهذه الصفة هل يجوز لنا ان نلغو وان نتكلم ونتجادل وقارئ القرآن يقرأ هل نسكت لقارئ القرآن وقلوبنا بعيدة عنه يمينا وشمالا شرقا وغربا - 00:22:15

له حق هذا القرآن ما دام بهذه الصفة وهذه المنزلة وهذه المكانة فيجب ان يميز عن غيره اذا تكلم شخص يجوز لغيره ان يتكلم ويقاطعه. لكن اذا تكلم بالقرآن فلا - 00:22:51

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال جل وعلا استمعوا له وانصتوا. امر بامرين هل هما متفاوتان او متساويان متفاوتان استمعوا له وانصتوا. قد يستمع المرء بدون انصات - 00:23:18

وقد ينصت بدون استماع قد يستمع له بدون انصات تستمع للقارئ لكن كلما لك ان تتكلم بكلمة تكلمت بها والقارئ يقرأ وانت مستمع وقد تنصت لكنك لست بمستمع ساكت لكن قلبك يفكر في امور بعيدة - 00:23:52

الله جل وعلا امر بالامرين معا اجتماع بدون انصات هذا لا يليق مع القرآن. وان استمعت لبعض كلامه فيجب ان تنصت تسكت كذلك الانصات بدون استماع لا يليق بك ان تسكت وقلبك - 00:24:28

غافل غير منتبه لما يلقى لان الساكت قد يكون مستمع احضر سمعه وفكرة ليتدبر ما يسمع وقد يكون الساكت المنصت لا يدري ما يقال حوله ساكت لكن قلبه سارح فالله جل وعلا امر العباد - 00:24:57

بهاتين الصفتين عند قراءة القرآن. الاستماع التدبر والتأمل والتفكر في ايات الله وتفهم المعنى والانصات فلا تتكلم. لا يشغلك كلامك عن متابعة الاستماع وهل هذا عام؟ او خاص في الصلاة الجهرية - 00:25:28

او عند الخطبة اقوال للعلماء رحمهم الله لكن الظاهر والله اعلم كما رجحه كثير من المفسرين العموم لان الله جل وعلا قال واذا قرئ القرآن من اي قارئ القارئ مجهول. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في اي حالة - 00:26:03
وقال بعضهم المراد القراءة حال الصلاة الجهرية. قراءة الامام في الصلاة الجهرية وقال بعضهم هذا مع الخطبة عبر عن الخطبة بانها قرآن لانها مشتملة على القرآن وهي ذكر وموعظة وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:26:31
فالاجتماع والانصات سبب للرحمة فمن انصت للقرآن واستمع عند القراءة فقد تسبب لنيل رحمة الله جل وعلا. لان يرحمه الله واذا لم يرفع بهذا رأسا فهو حري بان لا تناله الرحمة والعياذ بالله - 00:27:08
لعلكم ترحمون. يعني انصاتكم واستماعكم سبب لرحمة الله جل وعلا ان حصل منكم هذا حصلت الرحمة لكم. وان لم يحصل منكم هذا سلام بما يستجلب الرحمة. لعلكم ترحمون. ثم خلاف العلماء رحمهم الله - 00:27:42
في القراءة خلف الامام قراءة المأموم خلف الامام. الفاتحة واما غير الفاتحة ليس بواجب. قراءة المأموم خلف الامام سورة سورة الفاتحة فاتحة الكتاب للعلماء في ذلك ثلاثة اقوال قال بعضهم لا يجب على المأموم ان يقرأ - 00:28:19
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم ترحمون. القول الاخر قالوا يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة. يجب على المأموم ان يقرأ الفاتحة خلف الامام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة - 00:28:56
كتابي فهي خداج وقال للذي يقرأ خلف الامام لا تقرأ الا بفاتحة الكتاب وقال عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. فقالوا قراءة الفاتحة واجبة كما هي واجبة على الامام واجبة على المأموم - 00:29:27
وعليه ان يقرأها ولا تعارض بين هذه الاحاديث والاية قالوا يقرأها في سكتات الامام الامام مأمور بان يكون له ثلاث سكتات. السكتة الاولى بعد تكبيرة الاحرام. والسكتة الثانية بعد انتهاء - 00:29:54
من الفاتحة الى حتى يبدأ بالسورة بعدها والسكتة الثالثة بعدما ينتهي من قراءة السورة او الايات وقبل ان يكبر تكبيرة الركوع. والمأموم عليه ان يكون حريصا ويغتنم الفرصة ويوزع الفاتحة على هذه السكتات - 00:30:16
يكون منتبه فيقرأ جزءا منها قبل ان يقرأ الامام ويقرأ جزءا منها بعد ان يقول الامام ولا الظالين ويقول المعمومون والامام امين يقرأ بها قبل ان يبدأ بالسورة ويقرأ ما بقي قبل ان يركع الامام في سكتاته - 00:30:39
القول الثالث ان القراءة الفاتحة تجب على المأموم اذا كانت الصلاة جهرية القول الثالث تجب قراءة الفاتحة على المأموم اذا كانت الصلاة سرية. صلاة الظهر والعصر ولا تجب عليه قراءة الفاتحة اذا كانت القراءة جهرية المغرب والعشاء والفجر - 00:31:03
قالوا لان المعظم يستمع لقراءة الامام في المغرب والعشاء والفجر فيكتفي بذلك وقراءة الامام له ولمن خلفه كما ورد فاذا اصر الامام بالقراءة ولم يسمعه المأموم وجب عليه ان يقرأ - 00:31:47
اها والامام البخاري رحمه الله صنف كتابا في هذا الموضوع في قراءة المأموم خلف الامام ورجح رحمه الله ان قراءة الفاتحة على المأموم واجبة في الاحوال الثلاثة. يعني سواء ان كانت القراءة جهرية او سرية. رجح الامام البخاري رحمه الله وجوب - 00:32:14
قراءة المأموم للفاتحة. اقرأ يا ابراهيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. قال العماد ابن كثير رحمه الله لما ذكر تعالى ان القرآن بصائر للناس وهدى ورحمة امر تعالى بالانصات عند تلاوته اعظاما اعظاما - 00:32:49
له واحتراما واحتراما لا كما كان يعتمده كفار قريش المشركون في قولهم لا اسمعوا لهذا القرآن والغوث الان. فهم عندهم ادراك قوة القرآن وبلاغته وتأثيره على السامعين. فلذا قالوا فيما بينهم اذا - 00:33:29
رأى محمد القرآن تلغوا عند قراءته. لا تتركوا الناس يستمعون اليه فيسارعون في الايمان وكان بعض كفار قريش ليلا مختفين. يستمعون لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. في وهو يقوم الليل عليه الصلاة والسلام فيأتون مختفين ليلا ويجلسون - 00:33:59
بالسكك يستمعون لقراءته عليه الصلاة والسلام. يتلذذون بما يسمعون لادراكهم لما دل عليه ولقوة بلاغته وفصاحته فاذا طلع الفجر تفرقوا فالتقوا في ملتقى السكك تجمعوا ثم يتعاهدوا بانهم لن يعودوا - 00:34:37

مرة ثانية فيعود ثم يتعاهد انهم لن يعودوا فيعودوا لانهم يحبون ان يستمعوا اليه وان كفروا به لما فيه من القوة والبلاغة والفصاحة وما فيه من الاعجاز الذي لا يأتي احد من البشر ان يأتي بمثله. وكما هو الحال اليوم تجد - 00:35:09

كثيرا من الكفار يحرصون على قراءة القرآن وان لم يؤمنوا به لما فيه من العلوم لان القرآن ما من صاحب علم او فن او ادراك من المدارك الا ويجد بغيته في القرآن - 00:35:39

يجد بغيته على حسب ادراكه وميوله. فتجد اليوم كثير من اليهود والنصارى ممن يعتني بالعلوم يحرصون على قراءة القرآن وعلى تدبره وان لم يؤمنوا به لما فيه من العلوم التي - 00:36:03

اعدهم على ما يصبون اليه. فهو جامع شامل لعلوم دنيا والاخرة ولكن يتأكد ذلك في الصلاة المكتوبة اذا جهر الامام بالقراءة. الذي هو نعم. كما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:36:26

وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. فاذا كبر فكبر لا تكبر مع اذا كبر فكبر الفاء للتعقيب. يعني بعده ولا تسابق الامام بالتكبير والرفع يقول عليه الصلاة والسلام اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او - 00:36:58

صورة حمار ولما رأى احد الصحابة رضوان الله عليهم رجلا يسابق الامام ضربه وقال لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت. ما حصلت خيرا لا صليت صلاة منفرد ولا صليت مع الجماعة خسرت فالواجب المتابعة لا - 00:37:28

ولا السبق وكذا رواه اهل السنن من حديث ابي هريرة ايضا وصححه مسلم ابن الحجاج ايضا ولم يخرجه في كتابه. وقال ابراهيم ابن مسلم الهجري. عن ابي عياض عن ابي هريرة - 00:37:53

رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فلما نزلت هذه الاية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له الاية والان والآية الاخرى والاية الاخرى قوله تعالى وقوموا لله قانتين. حافظوا على - 00:38:13

الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين. يعني ساكتين خاشعين. نعم. امروا بالانصات قال ابن جرير حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر ابن عياش عن عاصم ابن المسيب ابن رافع قال قال ابن مسعود قال ابن مسعود كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القرآن - 00:38:33

هذا في اول الامر كان الرجل اذا جاء الى الجماعة يصلون سلم عليهم وسألهم كم صليتم من ركعة؟ هذا في اول نعم. فجاء القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:39:03

وقال ايضا حدثنا ابو كريب حدثنا المحاربي عن داوود ابن ابي هند عن بشير ابن جابر قال ابن مسعود فسمع ناسا يقرأون مع الامام. فلما انصرف قال اما ان لكم ان تفهموا؟ اما ان - 00:39:23

لكم من تعقلوا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما امركم الله قال وحدثني ابو السائب حدثنا حفص عن اشعث عن الزهري قال نزلت هذه الاية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه - 00:39:43

وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فنزلت. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. وقد روى الامام احمد واهل السنن من حديث الزهري عن ابي اكتمت الليثي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى - 00:40:03

الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ احد منكم معي انفا؟ قال رجل نعم يا رسول الله. قال اني اقول ما لي انازع القرآن. قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:23

فيما جهر فيه بالقراءة من الصلاة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الترمذي هذا حديث حسن وصححه ابو حاتم الرازي. وقال عبدالله ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال لا يقرأ لا - 00:40:43

لا يقرأ من من وراء الامام فيما يجهر به الامام تكفيهم قراءة الامام وان لم وان لم يسمعه يسمعهم صوته ولكنهم يقرأون فيما لا يجهر به سرا في انفسهم ولا يصلح لاحد - 00:41:03

خلفه ان يقرأ معه فيما يجهر به سرا ولا علانية فان الله تعالى قال واذا قرأ القرآن فاستمعوا قوله وانصتوا لعلكم ترحمون. قلت هذا

مذهب طائفة من العلماء ان المأموم لا يجب عليه - 00:41:23
في الصلاة الجهرية قراء اه فيما جهر فيه الامام لا الفاتحة ولا وهو احد قولي الشافعي وهو القديم كمذهب مالك ورواية عن احمد ابن حنبل لما ذكرناه من ادلة المتقدمة وقال في الجديد يفعل الامام الشافعي في الجديد في مذهبه الجديد رحمه الله نعم يقرأ الفاتحة فقط - 00:41:43
في سكتات الامام وهو قول طائفة من اصحابه والتابعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة واحمد بن حنبل لا يجب على المأموم قراءة اصلا في السرية ولا الجهرية بما ورد في بما ورد في الحديث من كان له امام - 00:42:13
فقرائته قراءة له. وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده عن جابر مرفوعا. وهو في موطأ ما لك عن وهب ابن كيسان عن جابر موقوفا. وهذا اصح وهذه المسألة مبسوطة في غير هذا الموضع. يعني من كتب الفقه - 00:42:33
هي بسها وايضاحها في كتب الفقه. نعم. وقد افرد لها الامام ابو عبد الله البخاري مصنفا على حدة. واختار وجوب القراءة خلف الامام في السرية والجهرية ايضا. والله اعلم. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في الاية - 00:42:53
قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. يعني في الصلاة المفروضة. وكذا روي عن عبد الله ابن المغفل قال ابن جرير حدثنا حميد بن مسعد حدثنا بشر ابن المفضل حدثنا الجريري عن طلحة بن عبيد الله بن - 00:43:13
قال رأيت عبيد بن عمير وعطاء بن ابي رباح يتحدثان والقاص يقص فقلت الا تستمعان الى وتستوجبان الموعود. موعود يعني الرحمة. نعم. قال فنظرا الي ثم اقبل على حديثيهما حديثهما - 00:43:33
قال فاعددت قال فاعددت فنظر الي واقبل على حديثهما قال فاعدت فنظر الي فقال انما ذلك في الصلاة. واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. وكذا قال سفيان الثوري - 00:43:53
عن ابي هاشم اسماعيل ابن كثير عن مجاهد في قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. قال في الصلاة وكذا رواه غير واحد المجاهد وقال عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال لا بأس اذا قرأ - 00:44:13
الرجل في غير الصلاة ان يتكلم وكذا قال سعيد سعيد ابن جبير والضحاك وابراهيم النخعي وقتادة والشعبي والسدي وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم ان المراد بذلك في الصلاة. وقال شعبة - 00:44:33
منصور سمعت إبراهيم ابن أبي حمزة يحدث انه سمع مجاهدا يقول في هذه الآية واذا قرأ القرآن سمعوا له وانصتوا قال في الصلاة والخطبة يوم الجمعة. وكذا روى ابن ابن جريج عن عطاء مثله - 00:44:53
وقال هشيم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال في الصلاة وعند الذكر وقال ابن المبارك عن بقية سمعت ثابت ابن عجلان يقول سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - 00:45:13
قال الانصات يوم الاضحى ويوم الفطر ويوم الجمعة. وفي عند خطبة عيد الاضحى وخطبة عيد الفطر وخطبة الجمعة وفيما يجهر به الامام من الصلاة وهذا اختيار ابن جرير ان المراد من ذلك الانصات في الصلاة وفي الخطبة كما - 00:45:33
جاء في الاحاديث من الامر بالانصات خلف الامام وحال الخطبة. وقال عبدالرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد انه اذا مر الامام باية خوف او باية رحمة ان يقول احد من من خلفه شيئا قال السكوت وقال - 00:45:53
مبارك بن فضالة عن الحسن اذا جلست الى القرآن فانصت له. وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد مولى مولى بني هاشم حدثنا عباد ابن ميسرة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:46:13
عليه وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة تفرد به الامام احمد رحمه الله تعالى. والشاهد للموضوع قوله قال من استمع الى اية من كتابه - 00:46:33
كتبت له حسنة مضاعفة. يعني الاجتماع الى القرآن فيه حسنة - 00:46:53